متجهة الى لبنان وسوريا نظرا لاهميتهما الاقتصادية والعسكرية وقد تابع قادة الحركة الصهيونية ، بعد موت هرتزل ، تركيزهم على الاراضي اللبنانية والسورية فانشأوا المستعمرات في الجليل الاعلى قرب منابع الاردن وعلى مشارف حوض الليطاني(١١) كما أنشأوا المستعمرات في حوض بحيرة طبرية حول اليرموك وسهل حوران السوري(١٢) وقد ساعد انشاء هذه المستعمرات على رفض مقترحات سايكس التي قدمتها لهم الحكومة البريطانية بعد توقيع اتفاقية سايكس — بيكو عام ١٩١٥ ، لان القبول بهذه المقترحات يعني خسارة الجليل الاعلى ومنابع الاردن(١٣). ويوضح حاييم وايزمان المطامع الصهيونية في الاراضي اللبنانية والسورية فيقول :

« حتى مطلع عام ١٩١٧ كانت القيادة الصهيونية واقعة تحت الوهم الساذج بأن فرنسا ليست مهتمة بالبلاد الواقعة جنوبي بيروت ودمشق وانه بامكان الصهيونية الحصول على هذه المنطقة برمتها ضمن الوطن القومي اليهودي »(١٤).

كان هذا الاكتشاف منطلقا لقادة الحركة الصهيونية حتى يشنوا حملة مركزة عبر وسائل الاعلام واتصالاتهم، تبين ضرورة شمول حدود الوطن القومي على الاراضي الواقعة جنوبي بيروت ودمشق .

ففي ١٥ شباط عام ١٩١٧ نشرت مجلة فلسطين مقالا طويلا عنوانه « حدود فلسطين » تتحدث فيه عن الاسس التي يجب اعتمادها لتعيين معالم حدود فلسطين المستقبل نثبت منها هنا ما يتعلق بلبنان فتقول :

« ان الحد الاستراتيجي الطبيعي الوحيد هو القطاع الضيق الذي يقع في الشمال ، من صيدا الى أقصى الحد الجنوبي للبنان ، والحد الطبيعي الآخر هو وادي البقاع في حال حيازة الاطراف الجنوبية للبنان وجبل الشيخ وتحصينها بشكل يكفل السيطرة على المخرج الجنوبي لهذا الوادي . »

وتعني هنا كلمة اقصى الحد الجنوبي للبنان حدود « لبنان المتصرفية » وقد كان جنوبي لبنان الحالي باستثناء منطقة جزين يدخل ضمن منطقة سنجق عكا .

وفي ٥ أيار ردت نشرة فلسطين على جريدة « كوريرا ديلاسيرا » الايطالية التي نشرت مقالا حول اتفاق بريطانيا وفرنسا (معاهدة سايكس بيكو) على الحدود الشمالية (يعني حدود لبنان الجنوبية) فقالت :

ما من اتفاق ينص على تقسيم ارض فلسطين القديمة يمكن ان يحوز على موافقة اليهود أو أن ينسجم مع أمانيهم القومية(١٥).

بعد حصول اليهود على وعد بلفور في ٢ تشرين الثاني عام ١٩١٧ بدأت اللجنة الاستشارية لفلسطين (لجنة بريطانية تضم معظم الشخصيات الصهيونية) عملها لوضع مقترحات لحدود فلسطين في ٦ تشرين الثاني عام ١٩١٨ ، قدمت هذه اللجنة مقترحاتها بشأن الحدود استنادا الى العوامل التاريخية والاقتصادية والجغرافية وأصرت على ان تشمل الحدود الشمالية على نهر الليطاني وجبل الشيخ(١٦).

في المذكرة الرسمية التي قدمتها الحركة الصهيونية الى مؤتمر السلام عام ١٩١٩، أصرت على ان تشمل الحدود الشمالية على جنوبي لبنان وجبل الشيخ . تقول المذكرة :

« ان حدود فلسطين سوف تتبع الخطوط العامة الموضوعة كما يلي : تبدأ من الشمال عند نقطة على البحر الابيض المتوسط بالقرب من صيدا وتتبع منابع المياه التي تنبع من سفوح سلسلة جبال لبنان حتى جسر القرعون ثم الى البيرة وتتبع الخط الفاصل بين حوض وادي القرن ووادي التيم ثم الى اتجاه جنوبي يتبع الخط الفاصل بين المنحدرات الغربية والشرقية لجبل الشيخ »(١٧).